

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

12/7/6341 هـ (عبدالرحمن البراك)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى واسكته فسيح جناته رحمه الله. اصول وقواعد في التفسير. القاعدة التاسعة عشرة -

00:00:00

ختم الآيات باسماء الله الحسنى. يدل على أن الحكم المذكور له تعلق بذلك الاسم الكريم. نعم له تعلق له تعلق بذلك الاسم الكريم لا الله إلا الله لا الله كثيرا ما يختتم الله الآيات -

00:00:30

بعض اسمائه باسم واحد او باسمين العزيز الحكيم والعليم الحكيم والغفور الرحيم هو السميع البصير ختم الآيات في هذه الاسماء يدل على ان ما تضمنته الآية هو مقتضى هذه الاسماء -

00:00:57

قوله تعالى والسارق فاقطعوا ايديهما بما كسب من الله والله عزيز حكيم فهل حكم مقتضى عزته وحكمته سبحانه وتعالى فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم. فتوبته على -

00:01:36

من ظلم نفسه ثم تاب هو من اثار ومقتضياته باسمه الغفور واسمه الرحيم. نعم. احسن الله اليك. وهذه قاعدة لطيفة نافعة عليك بتتباعها في جميع الآيات المختومة بها. تجدها في غاية المناسبة -

00:02:06

وتدرك على ان الشرع والامر والخلق كله صادر عن اسمائه وصفاته ومرتبط بها وهذا باب عظيم من معرفة الله ومعرفة احكامه من اجل المعرفة وشرف للعلوم ومعرفة احكامه. نعم. الكونية والشرعية -

00:02:32

ان الحكم المبارك لله حكم الله نوعا حكم كوني وحكم شرعي وكل هذه الاحكام بمقتضى اسمائه الحسنى سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليك. ومعرفة احكامه من اجل المعرفة وشرف العلوم. تجدها في غاية الرحمة -

00:03:00

مختومة باسماء الرحمة وايات العقوبة والعقاب مختومة باسماء العزة والحكمة والعلم والقهر. ولا يأس هنا ان نتتبع الآيات الكريمة في هذا ونشير الى مناسباتها بحسب ما وصل اليها علمنا الفاصل وعبارات -

00:03:35

الضعيفة. ولو طالت الامثلة هنا لانها من اهم المهمات. ولا تكاد تجد في كتب التفسير الا يسيرا منها. فقوله تعالى في قوله فسواهن فسبع سماوات وهو بكل شيء عليم. الا بدا به -

00:04:05

باول الآيات من هذا النوع والذي خلق لكم ما في الارض جمیعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم وختم الآية في خبر عن كمال علمه -

00:04:33

واحاطته بكل شيء بعدما اخبر عن خلقه لما في الارض وخلقه للسموات فعلم بان ذلك صاد عن كمال علمه واحاطة علمه نعم فقوله تعالى في قوله فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. ذكر احاطة علم -

00:05:02

بعد ذكر خلقه للارض والسموات. يدل على احاطة علمه بما فيهما من العوالم العظيمة وانه حكيم حيث وضعها لعباده. واحكم صنعها في احسن خلق واكمم نظام وان خلقه لها من ادلة علمه. كما كما قال في الآية الاخرى الا -

00:05:39

يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. فخلق للملائكة من اكبر الادلة العقلية على علمه فكيف يخلقها وهو لا يعلمها. ولما ذكر كلام الملائكة حين اخبرهم انه جاعل في الارض خليفة. ومراجعتهم لربهم في -

00:06:09

فلما خلق ادم وعلمه اسماء كل شيء. وعجزت الملائكة عنها وانبأهم وانبأهم ادم بها ادم. وانبأهم ادم بها. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم. فاعترفوا لله تعالى بسعة العلم - [00:06:39](#)

وكمال الحكمة. وانهم مخطتون في مراجعتهم في استخلافه في الارض. وفي هذا ان الملائكة فعل عظمتهم وسعة معارفهم بربهم اعترفوا بان علومهم تض محل عند علم ربهم وانه لا علم لهم الا منه. فختم هذه الآيات بهذين الاسمين - [00:07:09](#)

الكريمين الدالين على علم الله بادم. وتمام حكمته في خلقه. وما يترتب وعلى ذلك من المصالح المتنوعة من احسن المناسبات. واما قوله عن ادم ادم من ربه كلمات فتاب عليه. الشيخ ماشي على هذا يمشي بالآيات - [00:07:39](#)

نلاحظ ان في مطلعها هذه الآيات تكرر ذكر العلم في كل هذه الآيات العلم الاية الاولى سبع سماوات قال وهو بكل شيء علیم ولما قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. قال اني اعلم ما لا تعلمون - [00:08:07](#)

ولما قال الله لهم باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم كمال العلم هو من صفاته الواسعة صفاتي واسعة فلا اعم - [00:08:41](#)

من على العموم لا اعم من هذا العموم ان الله بكل شيء علیم وهو بكل شيء علیم. هذا العموم ليس في ليس هناك اعم منه وهو العام الذي لا يدخله - [00:09:16](#)

ولم يدخله تخصيص بوجه من الوجوه وهو بكل شيء علیم ويعلم ما كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف يكون وقد فسر الله ذلك في القرآن الصلاة تعلق علمه واحاطة علمه في آيات - [00:09:44](#)

فأخبر عن علمه بما في النفوس بما في النفس يعلم ما في انفسكم ان الله علیم بذات الصدور يعلم خفيات الامور في الارض ولا في السماء او في السماء ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:10:17](#)

بدون ما يسرؤن وما تعلنون ومن اجمع ذلك قوله تعالى وعنه مفاتح الغیب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في - [00:10:47](#)

في كتاب مبين. نعم ياشيخ واما عن قوله ادم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وختم هذه الاية باسمين لما قال فتاب عليه قال الله بعدها - [00:11:20](#)

ان الله هو التواب الرحيم التوبة على ادم عليه السلام وزوجي هو من انه التواب وانه الرحيم. نعم وختموا كثيرا من الآيات بهذا بهذين الاسمين بعد ذكر رحمته ومحفوته وتوفيقه وحلمه - [00:11:48](#)

فمناسبيته لكل احد وانه لما كان من وانه لما كان هو التواب الرحيم بقلوب التائبين اليه. ووقفهم لفعل الاسباب التي يتوب عليهم ويرحهم بها. ثم غفر لهم ورحمهم فتاب عليهم اولا بتوفيقهم للتوبة والاسباب. وتاب عليهم ثانيا حين - [00:12:20](#)

متاهم واجاب سؤالهم. ولهذا قال في الاية الاخرى ثم تاب عليهم ليتوبوا اي اقبل بقلوبهم فانه لولا توفيقه وصرف قلوبهم الى ذلك لم يكن لهم سبيل الى ذلك حين استولت عليهم النفس الامارة. فانها لا تأمر الا بالسوء - [00:12:50](#)

من رحم الله فاعاذه منها ومن نزغات الشيطان. ولما ذكر الله النسخ اخبر عنك ما لقدرته وتفرده بالملك فقال الم تعلم ان الله على كل شيء شيء قادر هذه جاءت بعد قوله ما ننسخ من اية او ننسيها - [00:13:20](#)

نأتي بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قادر فختم اخبر به من النسخ بشمول قدراته. اذا فنسخ من الآيات هو من اثاري قدرته على كل شيء قادر - [00:13:50](#)

يحل ما يشاء ويحرم ما يشاء يحكم ما يشاء من الآيات ما يشاء سبحانه وتعالى. نعم الم تعلم ان الله على كل شيء قادر. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض - [00:14:24](#)

وفي هذا رد على من انكر النسخ كاليهود وان نسخه لما ينسخه من اثار قدرته وتمام ملکه فانه تعالى يتصرف في عباده ويحكم بينهم في احكامه القدريه واحكامه الشرعية فلا حجر عليه في شيء من ذلك. ولما قال والله المشرق والمغرب فاين - [00:14:51](#)

كما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع علیم. اي واسع الفضل واسع الملك جميع العالم العلوي والسفلي داخل في ملکه ومع سعته في

ملكه وفضله. فهو محيط فهو محيط علمه بذلك كله. فهو محيط علمه بذلك كله. نعم. ومحيط - [00:15:21](#) -
علمه في الامور الماضية والمستقبلة. ومحيط علمه بما في التوجه الى القبل المتنوعة من الحكمة. ومحيط علمه بنيات
المستقبلين لجهة من الجهات. اذا اخطأوا القبلة معينة فحيث تيتم المصلي تيتم الى وجه ربه - [00:15:51](#) -
ما قول الخليل واسماعيل عليهما الصلاة احسن الله اليك. مشى يقول ماشي الاية - [00:16:21](#) -